

# مجلس الأمن

السنة الثانية والستون

مؤقت

الجلسة **٥٧٩١**

الخميس، ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس: | السيد سباتافورا | (إيطاليا) |
| الأعضاء: | الاتحاد الروسي | السيد سفرونكوف |
| | إندونيسيا | السيد ناتاليغاوا |
| | بلجيكا | السيد فيربيكي |
| | بنما | السيد سويسكم |
| | بيرو | السيد فوتو – برناليس |
| | جنوب أفريقيا | السيد كومالو |
| | سلوفاكيا | السيد بريان |
| | الصين | السيد ليو زنمين |
| | غانا | السيد كريستشين |
| | فرنسا | السيد دو ريفيير |
| | قطر | السيد طارق علي الأنصاري |
| | الكونغو | السيدة إيتويا أبويولو |
| | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | السيدة بيرس |
| | الولايات المتحدة الأمريكية | السيدة ولكوت |

## جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية يقدمها رئيس بعثة مجلس الأمن إلى تيمور – ليشتي



07-62900 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

## إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

## بعثة مجلس الأمن

### إحاطة إعلامية يقدمها رئيس بعثة مجلس الأمن إلى تيمور – ليشتي

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم لتيمور – ليشتي يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد سانتوس (تيمور – ليشتي) مقعدا على طاولة المجلس.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من سعادة السفير دوميساني كومالو، الممثل الدائم لجنوب أفريقيا ورئيس بعثة مجلس الأمن إلى تيمور – ليشتي.

وأود أولا أن أرحب بعودة أعضاء مجلس الأمن وأعضاء الأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة إلى تيمور – ليشتي.

وأعطي الكلمة الآن لسعادة السيد دوميساني كومالو، رئيس بعثة مجلس الأمن إلى تيمور – ليشتي.

**السيد كومالو** (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): تشرفت جنوب أفريقيا بقيادة بعثة الأمم المتحدة إلى تيمور – ليشتي، التي تكونت من ستة وفود، وهي الاتحاد الروسي وإندونيسيا وجنوب أفريقيا وسلوفاكيا والصين والولايات المتحدة الأمريكية. وقد غادرت البعثة نيويورك في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، وعادت في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

وكان الهدف من الزيارة تشجيع حكومة تيمور – ليشتي وبرلمانها وأحزابها السياسية وشعبها على مواصلة العمل معا، والانخراط في حوار سياسي، وتوطيد السلام والديمقراطية وسيادة القانون، وإصلاح قطاع الأمن، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، والمصالحة الوطنية في البلد. كما سعت البعثة إلى إجراء مناقشة وتبادل الآراء مع السلطات التيمورية بشأن السبل والوسائل الكفيلة بمساعدة البلد على تطوير القدرات اللازمة للبناء على ما تحقق من مكاسب حتى الآن في مجالي الأمن والديمقراطية وغيرها، والإعراب عن الدعم الكامل لمجلس الأمن لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور – ليشتي في البلد وحضور الأمم المتحدة في تيمور – ليشتي، ولتقييم التقدم المحرز في الميدان في ما يتعلق بتنفيذ ولاية البعثة.

وخلال زيارة البعثة لتيمور – ليشتي، التقت بمجموعة من المتحاورين في الحكومة، بمن فيهم الرئيس، ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية، وأعضاء الجهاز القضائي والبرلمان الوطني والأحزاب السياسية، ومن بينهم زعيم الحزب المعارض الرئيسي. كما أجرت البعثة حوارات تفاعلية مع منظمات غير حكومية وممثلي مجموعات المرأة والشباب والكنيسة، فضلا عن ممثلين لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة في

تيمـور – ليـشتي ووكـالات أخـرى تابعـة لـلأمم المتحـدة في الميدان. واستمعت البعثة كذلك إلى إحاطة إعلامية من القـوة الدولية لتحقيق الاستقرار التي تقودها أستراليا ونيوزيلندا.

وفي ٢٨ تـشرين الثـاني/نـوفمبر ٢٠٠٧، وبـدعوة مـن الحكومـة، شـاركت البعثـة في احتفـالات اليـوم الـوطني لاستقلال تيمور – ليشتي.

وفي غضون ذلك، قامت البعثة بزيارات ميدانية في منطقتي ليكويسا وباوكـاو خـارج العاصمة ديلي للاستماع إلى آراء السكان وشواغلهم على أرض الواقع. وفي منطقة باوكـاو، زار أعضاء البعثـة مدرسـة ترعاهـا الأمـم المتحـدة، حيث يشارك برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولـة (اليونيـسيف) في تغذيـة الأطفـال. كمـا زارت البعثـة مخيما للنازحين بالقرب من مستشفى ديلي للتعرف على نـوع المشاكل التي يواجهها النزلاء في المخيمات.

ولا تزال الحالة السياسية العامة في تيمـور – ليـشتي هادئة ومستقرة لكنها هشة. وفي أعقاب انتهاء الانتخابات الرئاسـية والبرلمانيـة الناجحـة الـتي عُقـدت في أيـار/مـايو وحزيران/يونيه من هذا العام، على التوالي، أكملت الحكومـة الجديـدة مـؤخرا أول ١٠٠ يـوم عمـل لهـا، وبـدأ الـوزراء والمـسؤولون الجـدد أعمـالهم. ولـئن كانـت توقعـات أفـراد الـشعب التيمـوري عاليـة، فقـد لاحظـت البعثـة أن الحكومـة الجديـدة تـتلمس طريقهـا أيـضا في مـا يتعلـق بوضـع سياسـاتها العامة وإنشاء مؤسساتها. وكانت إحدى المسائل التي تتناولها الحكومة خلال زيارتنا الميزانية الوطنية.

وجميع المتحاورين الذين التقت بهـم البعثة أشاروا إلى أن تيمور – ليـشتي يـسودها الاسـتقرار والـسلام. ومـع ذلـك، ثمـة رأي جمـاعي بـأن مـسائل النـازحين، أو مـن يُطلـق علـيهم ”مقـدمو العريـضة“ الـذين كـانوا جنـودا وفـروا مـن الجـيش، وكذلك قضية الرائد ألفريدو رينـادو الـتي لم تُحـل بعـد، وهـو أيضا ترك الخدمة في الجيش، تسبب البلبلة والفرقة بين شعب وقيادة تيمور – ليشتي.

وخلال الاجتماعات التي عقدتها البعثة مـع محاوريهـا، أكدت على ضرورة الحوار السياسي والمصالحة والمشاركة الـسياسية بـين قيـادات البلـد. وفي صـلب هـذه الـشواغل، لاحظت البعثة أن هناك ما يبدو أنها خلافات مستمرة بشأن التوجـه الـسياسي بـين التحـالف مـن أجـل الأغلبيـة البرلمانيـة الحـاكم بقيـادة رئـيس الـوزراء غوسمـاو وحـزب المعارضـة الرئيـسي – الجبهـة الثوريـة لتيمـور الـشرقية المستقلة فـريتلين بقيادة رئيس الوزراء السابق الكاتيري. وقـال معظـم محـاوري البعثـة إن تلـك الخلافـات تتعلـق بدسـتورية الحكومـة الحاليـة وشرعيتها وقدرتها على تسيير أمـور الحكـم. غـير أن الأخبـار السارة أنه على الرغم من الخلافات الـسياسية بـين الأحـزاب، فـإن جميـع الأحـزاب الـسياسية الــ ١٥، بمـا في ذلـك فـريتلين، كانت تعمل معـا في البرلمـان وأمـاكن أخـرى، سـعيا للتـصدي للتحديات التي تواجه بلدها.

كمـا تـبين للبعثـة أن تحـديات الحكـم وتركـة الأزمـة العنيفة التي وقعت في عام ٢٠٠٦ ومـا تبعهـا مـا زالتـا تقـضان مـضجع القيـادة الـسياسية في البلـد وتـؤثران علـى النـاس في تيمور – ليشتي. وتتصل بهـذين الأمـرين المسائل الـتي لم تُحـل الخاصـة بمقـدمي العريـضة وبمـصير مـا يزيـد علـى ١٠٠ ٠٠٠ نـازح يعيـشون حاليـا في حـوالي ٥٣ مخيمـا، والتحـديات الإنـسانية والاجتماعيـة – الاقتـصادية الـتي لا يـزال البلـد يواجهها.

أمـا فيمـا يتعلـق بقـدرة مؤسـسات الدولـة، فقـد لاحظـت البعثـة أن تيمـور – ليـشتي تواجـه تحـديات تتـصل بالمؤسـسات الـضعيفة والافتقـار إلى القـدرة والـصعوبات في مجال الحكم.

وشددت البعثة على ضرورة أن يكون هناك مسؤولية جماعية بين أفراد الشعب التيموري وقادقم من أجل إيجاد حلول للتحديات التي تواجههم. وعلى المدى القصير، لا بد أن تعمل الحكومة في تيمور - ليشتي، بدعم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي معا، لتحسين ظروف معيشة النازحين. وفي هذا الصدد، أكدت البعثة مرارا وتكرارا على ضرورة ملكية التيموريين لمصيرهم والانخراط في حوار سياسي ومصالحة وطنية، والعمل باستمرار على التصدي لتلك التحديات. ولا شك في أن أفضل طريقة للتصدي للتحديات التي تواجه تيمور - ليشتي تتمثل في قيام جميع أفراد الشعب التيموري بذلك. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه البلد، فإن ما شجع البعثة هو أن الديمقراطية تعمل بصورة جيدة في تيمور - ليشتي.

أما بالنسبة للمسائل المتعلقة بإصلاح القطاع الأمني، فقد اتفقت البعثة ومحاوروها التيموريون على أن قطاعي الأمن والقضاء على حد سواء بحاجة إلى تعزيز. وفي هذا الصدد، أدركت البعثة، من خلال تفاعلاقما مع محاوريها، أن أزمة عام ٢٠٠٦ نجمت عن التحديات داخل المؤسستين الأمنيتين، أي قوة الشرطة الوطنية لتيمور - ليشتي وقوات الدفاع الوطني. وشددت البعثة على الضرورة الملحة لإصلاح هاتين المؤسستين وعلى أهمية وجود استراتيجية حكومية لمعالجة هذه المسألة.

ومن ناحية أخرى، لاحظت البعثة أنه على الرغم من أن بعض المحاورين يسلّمون بأهمية الدور الذي تؤديه الأمم المتحدة والقوة الأمنية الدولية في بلدهم، فإهم يتوقعون من هاتين المؤسستين الدوليتين احترام الثقافة والمؤسسات المحلية، وإفساح المجال للملكية التيمورية لبعض الأنشطة التنفيذية. كما أعربت البعثة عن أملها في أن يتم استعراض دور شرطة الأمم المتحدة لضمان تحقيق النتائج القصوى. وفي هذا الصدد، تبين للبعثة ضرورة إرسال فريق خبراء تابع لإدارة عمليات حفظ السلام لتقييم الحالة والسبل والوسائل لتحسينها.

وبالنسبة لدور بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي، أكد جميع محاوري بعثة مجلس الأمن على أهمية أن يستمر وجود البعثة والأمم المتحدة في تيمور - ليشتي. ودعا كل من اجتمعنا به إلى استمرار وجود تلك البعثة في البلد. وقد شددت البعثة في جميع لقاءاقا مع محاوريها على ضرورة الاستفادة من وجود الأمم المتحدة لتحقيق الاعتماد على النفس والاستدامة الذاتية. وأشادت بعثة مجلس الأمن ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي على عملها المتواصل في البلد، مشيرة إلى أن مجلس الأمن هو الجهة التي ستنظر في تمديد ولاية البعثة المتكاملة في تيمور - ليشتي عندما تنتهي في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

وأخيرا، تجدر الإشارة إلى أنه في أعقاب الأزمة العنيفة التي وقعت في عام ٢٠٠٦، استعاد البلد عافيته بصورة حسنة جدا، وبدعم من المجتمع الدولي تمكّن حتى من تنظيم وإعداد وعقد انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة في وقت سابق من هذا العام. وعلى الرغم من التحديات المتعلقة بنتائج الانتخابات البرلمانية، فقد تولت زمام الأمور حكومة جديدة والأحزاب السياسية ممثلة في البرلمان، والمجتمع المدني يبدو في ازدهار.

ومن ناحية أخرى، يتصدى البلد لتحديات ضخمة تتعلق بالخلافات السياسية بين القادة بشأن حل مسائل هامة تواجه البلد، مثل الصعوبات الاجتماعية - الاقتصادية المرتبطة بانتشار البطالة والفقر. أما في المجال الإنساني، فلا تزال محنة النازحين تمثل مهمة كبيرة تواجه الشعب والحكومة في تيمور - ليشتي.

وعلى الرغم من تلك التحديات، غادرت البعثة تيمور - ليشتي وهي على اقتناع بأن ذلك البلد يسير على

الـدرب الـسليم نحـو اسـتعادة دوره كبلـد مـسالم ومـستقر وموحد ومزدهر.

وختاما، أود أن أعـرب عـن خـالص شـكري لممثلـي الـصين وإندونيـسيا والاتحـاد الروسـي وسـلوفاكيا والولايـات المتحدة الأمريكية على دعمهم الثابت وصبرهم خلال البعثة.

وباسـم زملائـي الـذين شـاركوا في البعثـة، أود أن أشكر حكومـة وشـعب تيمـور - ليشتي على حُسن الـضيافة والمـساعدة والتعـاون، وكـذلك جميـع مـوظفي بعثـة الأمـم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي على توفير الـدعم الـلازم خـلال بعثـة مجلـس الأمـن إلى تيمـور - ليـشتي. ونـود أن نـشير بوجـه خـاص إلى الـدعم القـيّم الـذي قدمتـه الحكومة الإندونيسية في مساعدة الوفد على العبور السلس إلى تيمور - ليشتي.

وفي الختـام، لا يـسعني أن أنهـي بيـاني دون أن أشـكر فريق الـدعم المكـون مـن الـسيدة نورمـا شـان والـسيدة سـين جبـسن والـسيد فيجايالاكـاشمي منـون والـسيدة بـاولا غونـسالفيس والـسيد ترويلـز إركسين وجميـع مـوظفي فـرع أمانـة مجلـس الأمـن وأفـراد الأمـن التـابعين للأمـم المتحـدة علـى جهـودهم الدؤوبـة ودعمهـم خـلال مرحلـة الإعـداد، وكـذلك خـلال المهمـة. نـشكرهم جميعـا علـى جهـودهم الاحترافية الحثيثة.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزيـة): أشـكر الـسفير كومـالو علـى إحاطتـه المـثيرة للاهتمـام والواضـحة غايـة الوضـوح. وأعتقـد أن المـضمون الـسياسي لمـا أبلغنـا بـه، إضـافة إلى ما طالعناه في الـصحافة عـن الكيفيـة الـتي استُقبل بها والأهمية التي أولاها التيموريون للبعثة، تؤكـد مـدى صـواب وحكمـة قرار المجلس بإيفاد بعثة إلى تيمور - ليشتي. وأعتقـد أنها أيضا درس نتعلمه للمستقبل، عندما ننظر في التخطيط لبعثة مـن هـذا القبيـل. صـحيح إنها لـن تتكـون مـن ١٥ عـضو، لكنـني مقتنع - وأنا أتكلم بصفتي الوطنيـة - بأنه ينبغي إيفـاد المزيـد والمزيد من هذه البعثات، التي تظهر علم الأمم المتحدة، وأن الأمم المتحدة قريبة من البلدان المعنية.

وباسـم كـل المجلـس، أود أن أعـرب عـن امتنـاني وتقديري البالغ لجميع أعضاء بعثة مجلس الأمن، الـتي قادهـا الـسفير كومـالو باقتـدار كـبير، للطريقـة الـتي اضـطلعوا بمسؤوليتهم الهامة بها نيابة عن المجلس. وأود أيضا أن أضـم صوتي إلى صوت السفير كومالو في توجيه الشكر إلى الأمانة العامة على المساعدة القيمة التي قدمتها لتكلل البعثة بالنجاح.

أعطي الكلمة الآن لممثل تيمور - ليشتي.

**الـسيد سـانتوس** (تيمـور - ليـشتي) (تكلـم بالانكليزية): أغتنم هذه الفرصة لكي أهنئكم، سيدي، على تـوليكم رئاسـة مجلـس الأمـن لـشهر كـانون الأول/ديـسمبر، وأتعهـد بـأن يقـدم وفـدي كامـل دعمـه لكـم. كمـا أود أن أعـرب عـن تقـدير وفـدنا لـسلفكم، الـسفير ناتاليغـاوا، علـى الطريقة الفعالة والممتازة التي أدار بها هـو وفريقـه أعمـال هـذا المجلس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

ومـن خلالكـم، سيدي، أود أن أعـرب باسـم رئـيس بلدي، وحكومـة تيمـور - ليـشتي وشـعبها عـن عميـق امتناننـا لتـشريفنا بالزيـارة الأخيرة الـتي قـام بهـا مجلـس الأمـن لبلـدنا، برئاسة السفير كومالو، ممثل جنوب أفريقيا.

ونحـن ممتنـون بـصفة خاصـة لأعـضاء المجلـس الـذين زاروا بلـدنا الـذي يـشهد ديمقراطيـة ناشـئة بـالرغم مـن طـول سـاعات الـسفر، واقتطعـوا مـن وقتـهم الـثمين ليقطعـوا كـل هـذه المـسافة إلى أحـد أبعـد الأمـاكن عـن مدينـة نيويـورك النابضة بالحياة.

بـالرغم مـن أن تقـدما كـبيرا قـد أحـرز منـذ أزمـة نيسان/أبريل ٢٠٠٦، يبقى أن التحديات التي يواجهها بلـدي تحـديات جـسيمة. لـذلك، ورغـم التحـسن العـام في منـاخ

السلام والأمن، ينبغي ألا نتقاعس أو نقيم احتفالا آخر قبل الأوان. وأود أن أطمئن المجلس إلى أن رئيس الجمهورية وشعب وحكومة تيمور - ليشتي لا يدخرون وسعا ويبذلون كل جهد ممكن لتوطيد السلام والاستقرار حتى يتسنى لنا، أولا، أن نحرر شعبنا من الفقر؛ ثانيا وبنفس القدر من الأهمية، أن نعفي الأمم المتحدة من مسؤولياتها في هذا الشأن.

لقد سلّم رئيس الجمهورية، السيد راموس - هورتا، في خطابه إلى الجمعية العامة خلال المناقشة العامة في الدورة الثانية والستين، بأن المجتمع الدولي يواجه عددا من الحالات الصعبة في شتى أنحاء العالم، وأن هذه الحالات أخطر وأهم استراتيجيا ولها تداعيات أكبر على السلام والأمن الإقليميين من الحالة في تيمور - ليشتي.

إن تيمور - ليشتي لا تريد أن ترسي ثقافة الاعتماد على الغير. لقد طال اعتمادنا على الآخرين كثيرا. وفي حقيقة الأمر، فإننا لم نكافح من أجل أن نعتمد على الغير، بل لكي نعتمد على أنفسنا ونحقق استقلالنا. وفي هذه الفترة، نحتاج إلى دعم أصدقائنا في المجتمع الدولي من خلال الآليات المتعددة الأطراف الرئيسية في الأمم المتحدة، ونطلب دعما مستمرا لمساعدتنا في ترسيخ هدفنا. وعليه، أستطيع أن أقول إن استمرار التزام الأمم المتحدة مهم لزيادة تثبيت الحالة، وتعزيز مؤسساتنا الوطنية وتوطيد السلام والديمقراطية.

وفي الختام، أود أن أؤكد مرة أخرى خالص امتناننا لمجلس الأمن على تشريفه لنا بالزيارة، وأود أن أشكر أعضاء الفريق، لا سيما أعضاء الأمانة العامة، الذين رافقوا البعثة إلى تيمور - ليشتي وساعدوا على نجاح هذه الزيارة.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.